

[صورة الأرض]

(١) وقد حرّرتُ ذكر المسافات واستوفيتُ صور المدن وسائر ما وجب ذكره وأخذتُ لجميع الأرض التي يشتمل عليها البحر المحيط الذي لا يُسلك صورة نضاهي صورة القواذيان من جهةٍ وتخالفها في مواضع، وأعربتُ عن مكان كل إقليم مما ذكرته واتصال بعضه ببعض ومقدار كل ناحية في سعتها وصورتها من مقدار الطول والعرض والاستدارة والتربيع والتثليث وسائر ما يكون عليه أشكال تلك الصورة والعمل وموقع كل مدينة من مدينة تجاورها وموضعها من شمالها وجنوبها وكونها بالمرتبة من شرقها وغربها ليكفي الناظرين بيان موقع كل إقليم وموضعه ومكانه وما توخّيته من ترتيبه وأشكاله وفصصته من أحواله وأخباره، وقد يقع له فيما كان يعتقده شكٌّ في طول الأرض وكبرها | وحالها في تقارب عرضها وطولها وصغرها ولا يفارب هذا التأليف عند كتاب التجميعاتي ولا يوافق رسم ابن خرداذبه وسيل فارثه أرشده الله أن يُنم النظر فيما شك منه ويتأمل من حبل عنده بتحريم الصدق فيه كثيرٌ من غفائة الناقلين وكذب المسافرين الذين لا يعلمون ولا قصدهم الحق فيما يبغون، وليعلم أن الأسباب المحرّضة على تأليفه المتفضية لعمله اللذة بالإصابة في المقصد والمجبة للظفر بإبانة كل بلد والذكر الجميل من أهل التحصيل في كل مشهد،

(٢) وقد فصلتُ بلاد الإسلام إقليماً إقليماً وضمّعتُ صُفْعاً وكونتُ كورة

لكل عمل وبدأتُ بذكر ديار العرب فجعلتها إقليماً واحداً لأن الكعبة فيها ومكة أمّ القرى وهي واسطة هذه الأقاليم عندى، وأتبعْتُ ديار العرب بعد أن رسمتُ فيها جميع ما تشتمل عليه من الجبال والرمال والطرق وما يجاورها من الأنهار المنصبة إلى بحر فارس ببحر فارس لأنه يجتف بأكثر ديارها وشكلتُ عطفه عليها ولأن بحر فارس يعطف من جزيرة مسقط مغرباً إلى مكة وإلى القلزم عن خمسين فرسخاً من عمان ويدعى ذلك الموضع رأس الجحمة، ثم ذكرتُ المغرب ورسمته في وجهين وبدأتُ بشكل ما حاز منه أرض مصر إلى المهديّة والقيروان وما في براريها من المدن وإن قلتُ وأعقبها بباقي صورته من القيروان والمهديّة إلى أرض طنجة وإزيلي ورسمتُ على بحره مدنه الساحليّة وشكلتُ طرفه إلى جميع أنحاءها وكيفيتها مغربيّة ومشرقيّة في سائر جهاتها، ثم ذكرتُ مصر في شكلين حسب ما جرى رسم المغرب به ولطول العمل أعربتُ فيهما عن حال مدنها ومواقعها على المياه الجاريّة في أرضها وما كان برسمها في البعد عن المياه وخططتُ جبالها ومياهها بخلجانها وشعبها | واتصال بعضها ببعض وانصافها إلى البحر على جبالها وما يصبّ من ماء الفيوم إلى بحيرة أقنى وتهمت، ثم صورتُ الشام وأجناده وجباله ومياهه من أنهاره وبحره وما على ساحله من المدن وبحيرة طبرية وبحيرة زغر وبنو إسرائيل وموقعه من ظاهر الشام، ثم بحر الروم وكيفيته في ذاته وشكله في نفسه وما عليه من الجانب الشرقي [٢ب] للروم من المدن والأعمال الحاذية لبلد المغرب وذكرتُ ما بفلوريه للروم من المدن والانكبرذة والزنفة المعروفة ببلونس والخليج الخارج من بحر الروم إلى المجاز المحيط على القسطنطينيّة ومياه بلد الروم وأكابر أنهاره ومدنه وكنتُ استوفيتُ صورة الاندلس في أشكال المغرب فلم أعد شيئاً منها وقد رسمتُ في هذا البحر

٢ (ومكة أمّ) نابعاً لحظ وفي الأصل (وامّ) ١٤ (وخططتُ) - (وخططتُ)،

١٧ (زغر) - (زغر)، ٢٢ (القسطنطينيّة) - (القسطنطينيّة)، ٢٤ (الاندلس) -

(الاندلس)،

الجزائر المشهورة المسكونة وما دعت الحاجة الى ذكره إذ كان مسكوناً مشهوراً، ثم ذكرتُ الجزيرة المشهورة المعروفة بديار ربيعة ومُضَرَ وَبَكْرِ وكَيْبَةَ دِجْلَةَ وَالنُّرَاتِ عَلَيْهَا وَاشْتَمَلَهَا عَلَى حُدُودِهَا إِلَى ذِكْرِ جِبَالِهَا وَسَائِرِ طَرَفِهَا وَأَحْوَالِهَا، وَأَعْقَبْتُهَا بِصُورَةِ الْعِرَاقِ وَمِيَاهِهَا وَبَطَائِحِهَا وَإِنصَابِ مِيَاهِهَا إِلَى الْبَحْرِ وَمَا يُفْرَعُ وَيُفْرَغُ إِلَيْهَا مِنْ أَنْهَارِهَا، وَذَكَرْتُ خُوَزِسْتَانَ عَلَى حُدُودِهَا وَأَنْهَارِهَا وَمَا أَقْتَضَتْهُ صُورَتُهَا وَحَالُهَا، وَقَفَيْتُهَا بِصُورَةِ فَارِسَ عَلَى تَصْوِيرِ جَمِيعِ أَنْهَارِهَا وَبُحَيْرَاتِهَا وَمَوَاقِعِ مَدِينِهَا وَصُورَةِ بَحْرِهَا إِلَى مَا عَلَيْهِ مِنَ الْمَدَنِ السَّاحِلِيَّةِ، وَأَتْبَعْتُهَا بِصُورَةِ كَرْمَانَ بَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا وَسَائِرِ طَرَفِهَا وَسُيْلِهَا، ثُمَّ صَوَّرْتُ بِلَادَ السِّنْدِ وَمَدِينِهَا وَطَرَفِهَا وَسُيْلِهَا وَبَحْرِهَا وَمَا عَلَيْهِ مِنْ مَدِينِهَا وَأَثْبَتْتُ فِيهَا نَهْرَ مَهْرَانَ وَكَيْفِيَّةَ مَصَبِّهِ عَنِ الْمَلْتَانَ وَمَا يَصَاقِبُهُ مِنَ بِلَادِ الْهِنْدِ وَالْإِسْلَامِ، ثُمَّ تَلَوْتُهَا بِصُورَةِ آذْرَبِيْجَانَ وَشَكَّلْتُ مَا فِيهَا مِنَ الْجِبَالِ وَالطَّرِيقِ وَالْأَنْهَارِ الْعَذْبَةِ كَالرَّسِّ وَالْكُرِّ إِلَى أَنْ رَسَمْتُ بُحَيْرَةَ خِلَاطٍ وَبُحَيْرَةَ كَبُودَانَ وَكَلْنَاهَا غَيْرَ مُتَّصِلَتَيْنِ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَحَارِ وَأَثْبَتْتُ فِيهَا جِبَلَ الْقَنْقِ، ثُمَّ صَوَّرْتُ الْجِبَالَ وَأَعْمَالَهَا وَمَوَاقِعَ بِلَدَانِهَا عَلَى مَا هِيَ بِهِ وَمَا انْحَدَقَ مِنْهَا بِدُخُولِ بَعْضِ مَنَازِلِ خِرَاسَانَ وَفَارِسَ عَلَى حُدُودِهَا، وَذَكَرْتُ إِلَيْهَا صُورَةَ الْجِبَلِ وَالْدَيْلِمِ وَطَبْرِسْتَانَ وَمَا يَلِيهَا مِنْ بَحْرِ الْخَزَّرِ وَبَعْضِ سِيَاهِ إِذْ لَمْ أَحِطْ عِلْمًا بِكَلِّيَّتِهِ، وَأَتْبَعْتُهَا بِصُورَةِ بُحَيْرَةِ طَبْرِسْتَانَ وَجَزِيرَتَيْهَا وَمَصَبِّ مَا إِلَيْهَا مِنَ الْمِيَاهِ وَمَا يَصَاقِبُهَا مِنَ الْجِبَالِ وَكَيْفِيَّةِ مَا لِلْإِسْلَامِ مِنْهَا وَحُدُودَ مَا لغيره مِنْ أَقْطَارِهَا، وَشَكَّلْتُ الْمَنَازِلَ الَّتِي بَيْنَ فَارِسَ وَخِرَاسَانَ وَجَمِيعِ مَا فِيهَا مِنَ الطَّرِيقِ إِلَى النُّوَاحِي الْمَجَاوِرَةِ لَهَا وَالْمُضَافَةِ إِلَى حُدُودِهَا وَمَا يَلِيهَا مِنْ أَعْمَالِ سَجِسْتَانَ عَلَى مَا يَجَاوِرُهَا مِنْ بِلَادِ الْعُورِ وَجِبَالِهَا وَمَصَبِّ مِيَاهِهَا إِلَى بُحَيْرَةِ زَرَّهَ، وَصَوَّرْتُ خِرَاسَانَ وَمَا فِي ضَمَنِهَا مِنْ طَخِيرِسْتَانَ وَجِبَالِ الْبَامِيَانَ وَطُوسَ وَقُوَهْسْتَانَ بِجَمِيعِ مِيَاهِهَا الْجَارِيَةِ وَجِبَالِهَا الْمَشْهُورَةِ وَرِمَالِهَا وَطَرَفِهَا الْمَعْرُوفَةِ، ثُمَّ صَوَّرْتُ نَهْرَ جَبْحُونَ وَمَا وَرَاءَهُ مِنْ

أعمال بُخَّارًا وَسَمَرْقَنْدَ وَأَشْرُوسَهَ وَأَسِيَجَابَ وَالشَّاشَ وَخَوَارِزْمَ إِلَى جَمِيعِ مَا
يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْمِيَاهِ وَيَحْبِطُ بِهِ مِنَ الطَّرِيقِ وَالْمَسَالِكِ ،

(٢) [٢ ظ] مَا فِي بَطْنِ هَذِهِ الْوَرَقَةِ صُورَةُ جَمِيعِ الْأَرْضِ ،

[٢ ب وَ ٤ ظ]

إيضاح ما يوجد في صورة الأرض من الأسماء والنصوص ،

فَدُكِّنَبَ عِنْدَ طَرَفِ الصُّورَةِ الْفَوْقَانِيَّ الْجَنُوبِيَّ وَتَحْتَهُ ذَلِكَ مِثْلَهُ وَبِسْرَةَ صُورَةَ جَمِيعِ
الْأَرْضِ وَمَعَ الطَّرْفِ الْأَسْفَلِ الشِّمَالِيَّ ، ثُمَّ مَعَ الطَّرْفِ الْأَيْمَنِ الْمَغْرِبِ وَمَعَ الطَّرْفِ الْأَيْسَرِ
الْمَشْرِقِيِّ ،

فَدُكِّنَبَ الْأَرْضِ قَسْمَيْنِ وَهِيَ بَرٌّ جَنُوبِيٌّ وَبَرٌّ شِمَالِيٌّ ، وَرُؤْسُ فِي الْبَرِّ الْجَنُوبِيِّ نَهْرُ
النَّيْلِ وَكُنَبَ عَلَى قَسْمِهِ الْجَنُوبِيِّ بِلَدِ التُّوْبَةِ دَنْفَلَهُ وَعَلَوَهُ ثُمَّ عَلَى قَسْمِهِ الشِّمَالِيِّ الصَّعِيدِ
الْأَعْلَى ثُمَّ نَوَاحِي مِصْرَ ، وَعَلَى سَاحِلِ هَذَا الْبَرِّ عَنِ يَمِينِ فَوْهَةِ النَّيْلِ بِلَدِ الْمَغْرِبِ وَفَوْقَ
ذَلِكَ فِي دَاخِلِ الْبَرِّ أَوْلَا نَوَاحِي بَرْفَهَ وَأَعْمَالَهَا ، ثُمَّ مَتَصَاعِدًا إِلَى الْيَمِينِ نَوَاحِي سَرْتِ
وَأَجْدَابِيهِ ، نَوَاحِي طَرَابِلُسَ وَأَعْمَالَهَا ، نَوَاحِي أَفْرِيْقِيَهَ وَأَعْمَالَهَا ، ثُمَّ فِي زَاوِيَةِ الْبَرِّ عَلَى سَاحِلِ
الْبَحْرِ الْمَحِيطِ بِالْأَرْضِ بِلَدِ طَنْجَهَ وَأَعْمَالَهَا ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَابِعًا لِلْسَّاحِلِ أَوْدَغَسْتِ لِلْمَسْلُومِينَ ،
غَانَهَ لِلْكَفَّارِ ، كَوْغَهَ لِلْكَفَّارِ ، سَامَهَ لِلْكَفَّارِ ، غَرِيْبُوَ لِلْكَفَّارِ ، كَنْزَمَ لِلْكَفَّارِ ، وَوَرَاءَ هَذِهِ
الْأَسْمَاءِ الْمَالِكُ الَّذِي عَلَى الْبَحْرِ الْمَحِيطِ ، ثُمَّ عَلَى السَّاحِلِ بَرَارِيَّ الْجَنُوبِيِّ ثُمَّ فِي زَاوِيَةِ الْبَرِّ
حَيْثُ يَبْتَدِئُ بَحْرُ فَارِسَ أَصْلُ بَحْرِ فَارِسَ وَعَلَى سَاحِلِ هَذَا الْبَحْرِ بِلَدِ الزَّنْجِ ، مَفَازَهُ بَيْنَ
الزَّنْجِ وَالْحَبْشَةِ ، بِلَدِ الْحَبْشَةِ ، وَبَيْنَ ذَلِكَ وَالنَّيْلِ مَفَازَةُ التُّبَّعِ وَبَرَارِيْهَا ، وَفِي الْجَنَابِ
الْمُقَابِلِ مِنَ النَّيْلِ الْوَالِحَاتِ وَأَعْمَالَهَا ، وَيَقْرَأُ وَرَاءَ ذَلِكَ فِي الْبَرِّ بِلَدِ وَلَدِ جَالُوتَ ، ثُمَّ
نَوَاحِي جَمَلَسَهَ وَالسُّوسَ الْأَقْصَى وَأَغْمَاتَ ،

وَأَنْفَصَلَتْ عَنِ الْبَرِّ الشِّمَالِيِّ قِطْعَةٌ فِي بَيْنِ الصُّورَةِ بِخَلِيجِ يُقْرَأُ عِنْدَهُ خَلِيجُ قُسْطَنْطِينِيَهَ ،
وَيَقْرَأُ فِي هَذِهِ الْقِطْعَةِ بِلَدِ الرُّومِ مَعَ أَنَّ أَوَّلَ كَلِمَةٍ بِلَدٍ فِي الْقِطْعَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَرِّ ،
وَعَلَى سَاحِلِ الْقِطْعَةِ الصَّغْرَى فِي وَسْطِ الْخَلِيجِ الْقُسْطَنْطِينِيَهَ وَيَلْبِهَا عَلَى السَّاحِلِ نَوَاحِي
مَجْدُونِيَهَ ، ثُمَّ كَسْمِيْلِيَّ ، بَلْبُونَسَ ، بَذْرَنْتَ ، جُونِ الْبِنَادِقِيْنَ ، أَذْرَنْتَ ، قَلُورِيَهَ ، نَوَاحِي
الْأَنْكَبْرِيَهَ ، نَوَاحِي أَفْرَنْجِيَهَ وَجَلِيْقِيَهَ وَفِي الزَّاوِيَةِ بِلَدِ الْإِنْدَلَسِ ، وَفِي الطَّرْفِ التَّحْتَانِيِّ مِنَ
الْبَحْرِ الْمَحِيطِ بَرَارِيَّ الشِّمَالِيِّ ،

وكلمة الشمال هذه كُتبت عن بسرة الخليج في انقطة الأخرى من البرّ الشمالي ،
 ويقرأ في هذه النقطة وراء كلمة الشمال نواحي ياجوج وماجوج ثم متصاعداً الى الفوق
 الصقالية وهو نسماً في النقطة الصغرى من البرّ ثم وراء ذلك في جهة الشرق البلغار
 والروس ، ثم على الخليج نواحي اطرايزنده ، ومن فوق النهر الجانب للبلغار والروس
 بشجرت ، البرطاس ، الخزر ، البيجتاكيه ، البلغار مرّة ثانية ثم بلد السرير ، ومن فوق
 ذلك بلد ارمينية الداخلة والخارجة ويسرة اذربيجان والران ، وعن يمين ارمينية نهر
 دجلة ثم الفرات وبينهما الجزيرة وبين الفرات والبحر يقرأ الشام ، ثم عند مصب
 النهرين العراق ومن فوق ذلك ديار العرب ،

ثم يقرأ عن يسار العراق على البحر خوزستان ثم فارس ، كرمان ، السند ووراء ذلك
 الجبال ، منازة فارس ، سجستان ووراء ذلك الديلم ، طبرستان ، خوارزم ، الغزيبه ، خراسان ،
 ومجاناً لخراسان نهر جيحون ووراءه ما وراء النهر ويقرأ بعد ذلك من بلد الصين ،
 ثم من فوق ذلك الهند وفيه نهر مهران ، ثم وراء ذلك الخرجية ، التبت ووراء ذلك
 على البحر المحيط خرخيز ، التفرغز ، بلد الصين ،

(٤) [٤ ب] فهذه جميع الأرض عامرها وغامرها وهي مقسومة على الممالك
 وعماد ممالك الأرض أربع فأعمرها وأكثرها خيراً وأحسنها استقامة في
 السياسة وتقوم العارات ووفور الجبايات مملكة ايران شهر وقطبها إقليم
 بابل وهي مملكة فارس ، وكان حدّ هذه المملكة في أيام العجم معلوماً فلما
 جاء الإسلام أخذت من كل مملكة بنصيب فأخذت من مملكة الروم
 الشام ومصر والمغرب والاندلس وأخذت من مملكة الصين ما وراء النهر
 وانضمّت اليها هذه الممالك العظيمة ، ومملكة الروم يدخل فيها حدود
 الصقالية ومن جاورهم من الروس والسرير واللان والأرمن ومن دان
 بالنصرانية ، ومملكة الصين يدخل فيها سائر بلدان الأتراك وبعض التبت
 ومن دان بدين أهل الأوثان منهم ، ومملكة الهند يدخل فيها السند وقشير
 وطرف من التبت ومن دان بدينهم ، ولم أذكر بلدان السودان في المغرب

٥ (بلد السرير) قد نطّس أكثره في الأصل ،

٦ (ارمينيه) قد نطّس أكثره في الأصل ،

والبُجَّة والزنج ومن في أعراضهم من الأمم لأنَّ انتظام الممالك بالديانات والآداب والحكم وتقوم العارات بالسياسة المستقيمة / وهؤلاء مهملون في هذه الخصال ولا حظَّ لهم في شيء من ذلك فيستحقُّوا به أفراد مالكتهم بما ذكرتُ به سائر الممالك، غير أنَّ بعض السودان المقارنين هذه الممالك المعروفة يرجعون إلى ديانة ورياضة وحكم ويفارزون أهل هذه الممالك كالتوبة والحبشة فإنهم نصارى يرسمون مذاهب الروم وقد كانوا قبل الإسلام يتصلون بمملكة الروم على المجاورة لأنَّ أرض التوبة مصافحة أرض مصر والحبشة على بحر القلزم وبينها وبين أرض مصر مفاوز معورة فيها معادن الذهب ويتصلون بمصر والشام من طريق بحر القلزم، فهذه الممالك المعروفة ولما زادت مملكة الإسلام بما اجتمع إليها من طرائف هذه الممالك المذكورة شرفت وعظمت،

(٥) وقسمت الأرض على الجنوب والشمال فإذا أخذت من المشرق من الخليج الذي يأخذ من البحر المحيط بأرض الصين إلى الخليج الذي يأخذ من هذا البحر المحيط من أرض المغرب بين أرض الاندلس وطنجة فقد قسمت الأرض قسمين وخط هذه القسمة يأخذ من بحر الصين حتى يقطع بلد الهند ووسط مملكة الإسلام حتى يمتدَّ على أرض مصر إلى المغرب، فما كان في حدَّ الشمال من هذين القسمين فأهله بيض وكلُّها تباعدوا في الشمال ازدادوا بياضاً وهي أقاليم باردة، وما كان مما يلي الجنوب من هذين القسمين فأهله سود وكلُّها ازدادوا تباعدًا في الجنوب ازدادوا سوادًا وأعدل هذه الممالك في الخط المستقيم وما قاربه،

(٦) وسأذكر كلَّ إقليم من ذلك بما يعرف قربه ومكانه من الإقليم الذي يضامه ويصافيه إن شاء الله، فأما مملكة الإسلام فإنَّ شرقها أرض الهند وبحر فارس وغربها مملكة السودان السكَّان على البحر المحيط المتصلين ببراري أودغست وصحاريها تجاه أوليل وشمالها بلاد الروم وما يتصل

٣ (فيستحقُّوا) - (فليستحقُّوا)، ١٥ (قسمت) - (قسمت)، ١٩ (تباعدًا) -

(تباعدوا)، ٢٤ (أوليل) تابعًا لخط وفي الأصل (أوليك)،

بها من الأرمن واللآن والران والسرير والمخزر والروس والبلغار والصفالبة وطائفة من الترك ومن شمالها بعض مملكة الصين | وما اتصل بها من بلاد الأتراك وجنوبيها بحر فارس، وأمّا مملكة الروم فإنّ شرقها بلاد الإسلام وغربها وجنوبيها البحر المحيط وشمالها حدود عمل الصين لأنّ ضمت ما بين الأتراك وبلد الروم من الصفالبة وسائر الأمم التي تلي الروم [ه ظ] الى بلد الروم، وأمّا مملكة الصين فإنّ شمالها وشرقها البحر المحيط وجنوبيها مملكة الإسلام وإهد وغربها أيضاً البحر المحيط لأنّ ياجوج وماجوج ومن اليم الى البحر المحيط من هذه المملكة، وأمّا أرض الهند فإنّ شرقها بحر فارس وغربها وجنوبيها بلاد خراسان وشمالها مملكة الصين، فهذه حدود هذه الممالك التي ذكرتها،

(٧) وأمّا البحار فأشهرها اثنان وأعظمها بحر فارس ثمّ بحر روم وخليجان متقابلان يأخذان من البحر المحيط وأفسحهما طولاً وعرضاً بحر فارس، والذي يقترى بحر فارس من الأرض فمن حدّ الصين الى القلزم فإذا قطعت من القلزم الى الصين على خطّ مستقيم كان مقداره نحو مائتي مرحلة، وكذلك إذا شئت أن تقطع من القلزم الى أقصى حجر بالمغرب على خطّ مستقيم ألفيئة مائة وثمانين مرحلة، وإذا قطعت من القلزم الى أرض العراق في البريّة على خطّ مستقيم وشققت أرض السهابة ألفيئة نحو شهر ومن العراق الى نهر بلخ نحو شهرين ومن نهر بلخ الى آخر بلاد الإسلام في حدّ فرغانة نيف وعشرون مرحلة ومن هناك الى أن تقطع أرض الخرخية كلها وتدخل في عمل النغزغز نيف وثلاثون مرحلة ومن هذا المكان الى البحر المحيط من آخر عمل الصين نحو شهرين، وأمّا من أراد قطع هذه المسافة من القلزم الى الصين في البحر طالت المسافة عليه لكثرة المعاطف والتواء الطرق في هذه البحور، وأمّا بحر الروم فإنه يأخذ من البحر المحيط في الخليج الذي بين المغرب والاندلس حتى ينتهي الى الثغور التي كانت تُعرف بالشامية ومقداره في المسافة نحو أربعة أشهر وهو أحسن استقامة

واستواء من بحر فارس وذلك أنك إذا أخذت من | فم هذا الخليج أدتك
 ربحاً واحدة الى أكثر هذا البحر، وبين القلزم الذى هو لسان بحر فارس
 وبين بحر الروم على سمت الفرما تلك مراحل ويزعم بعض المفسرين فى
 قول الله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان أنه هذا الموضع ويزعم أهل التأويل
 غير ذلك غير أن بحر الروم يجاوز الفرما بنيف وعشرين مرحلة وهو
 منفصل فى مسافات المغرب بما يغنى عن إعادته، ومن مصر الى أقصى
 المغرب نحو مائة وثمانين مرحلة فكأن ما بين أقصى الأرض من المغرب
 الى أقصاها من المشرق نحو أربع مائة مرحلة،

(٨) وأما عرضها من أقصاها فى حد الشمال الى أقصاها فى حد
 الجنوب فإنك تأخذ من ساحل البحر المحيط حتى تنتهى الى أرض ياجوج
 وماجوج ثم تمر على ظهر أرض الصقالبة فتقطع أرض البلغار الداخلة
 والصقالبة وتمضى فى بلد الروم الى الشام وأرض مصر والنوبة ثم تمتد فى
 برية بين بلاد السودان وبلاد الزنج حتى تنتهى الى البحر المحيط فهذا خط
 ما بين جنوبى الأرض وشمالها، وأما الذى أعلمه من مسافة هذا الخط
 فإن من ياجوج الى بلغار وأرض الصقالبة فنحو أربعين مرحلة ومن
 أرض الصقالبة فى بلد الروم الى الشام نحو ستين مرحلة ومن أرض الشام
 الى أرض مصر نحو ثلاثين مرحلة ومنها الى أقصى النوبة نحو ثمانين مرحلة
 حتى تنتهى الى البرية التى لا تسلك فذلك مائتا مرحلة وعشر مراحل
 كلها عامرة مسكونة، وأما ما بين ياجوج وماجوج والبحر المحيط فى الشمال
 وما بين برارى السودان والبحر المحيط [فى الجنوب] فقفر خراب ما بلغنى
 أن فيه عمارة ولا حيواناً ولا نباتاً ولا يعلم مسافة هابن البريتين الى شط
 البحر كم هى وذلك أن سلوكهما غير ممكن لفرط البرد الذى يمنع من
 العمارة [هـ ب] والحياة فى الشمال وفرط الحر المانع من العمارة والحياة فى
 الجنوب، وجميع ما بين المغرب | والصين فمعبور كله والبحر المحيط مختلف
 بالأرض كالطوق ومأخذ بحر فارس وبحر الروم من البحر المحيط،

٤ (بينهما... يبغيان) سورة الرحمان (٥٥) الآية ٢٠، ٢٠ [فى الجنوب] مستم عن خط،

(٩) فأما بحر الخزر فليست له مادة من شيء من ذين البحرين بوجه ولا سبب وقد حكيت عن هذا البحر حكايات كثيرة عن كبار المؤلفين ولقد قرأت في غير نسخة لجغرافياً أنه يستمد من بحر الروم عن بطليموس وأعود بالله أن يكون مثل بطليموس يذكر الحال أو يصف شيئاً بخلاف ما هو به، وهذا البحر في فرار من الأرض مادته الماء العذب والذي يفرغ إليه ويفرغ فيه فنهرا آتل وهو أكبر مواده وهو نهر الروس ونهر الكر والرس ومياه الحجل والديلم وطبرستان ونواحي الغزبية وجميعها مياه عذبة وإنها تربتها فاسدة حمائية فالماء يأجن ويأسن فيها لذلك، وهو بحر لو أخذ السائر على ساحله من الخزر على أرض اذربيجان الى الديلم وطبرستان وجرجان والمفازة على جبل سياه كويه لرجع الى مكانه الذي سار منه بغير أن يمنعه مانع من ماء مالخ سوى الأنهار العذبة التي ذكرتها، فأما بحيرة خوارزم فكذلك أيضاً لا تتصل ببحر غيرها، وفي أراضي الزنج وبلدانهم خلجان وكذلك في أعراض بلد الروم خلجان وجمار لا تذكر لقصورها عن هذه البحار وكثرتها، وقد أخذ من البحر المحيط خليج يمر على ظهر بلد الصقالبة ويقطع أرض الروم على القسطنطينية حتى يفرغ في بحر الروم،

(١٠) وأرض الروم حدّها من هذا البحر المحيط على بلد الجلالفة وافرنبه ورومية وايناس الى القسطنطينية ثم الى أرض الصقالبة ويشبه أن يكون نحو مائة وسبعين مرحلة وذلك أنّ من حدّ الثغور في الشمال الى أرض الصقالبة نحو شهرين وقد ثبت أنّ من أقصى الجنوب الى أقصى الشمال مائتي مرحلة وعشر مراحل، والروم المحض من حدّ رومية الى حدّ الصقالبة

١ (بوجه) - (وجه) وتوجد القراءة المقبولة في حبّ ويفقد في حطّ،

٢ (الغزبية) - (الغزبة) ويكتب في حبّ (البرية)، ١٥ (القسطنطينية) -

(القسطنطينية)، ١٦ (في بحر الروم) يكتب مكان ذلك في حبّ (في بحر المغرب

مسهرته نحو مائة وسبعين مرحلة)، ١٧ (الجلالفة) - (الجلالفة)، ١٨ (ورومية) -

(ورمية)، (وايناس) - (وايناس)، ٢١ (رومية) - (رومية)،

وما ضمنه الى بلد الروم من الافرنجة والجلالفة وغيرهم فإن لسانهم مختلفٌ غير أن الدين والمملكة واحد كما أن لمملكة الإسلام السنة والبلد واحد، (١١) ومملكة الصين على ما يزعم [أبو إسحق الفارسي] وأبو إسحق إبراهيم بن البتكين حاجب صاحب خراسان أربعة أشهر في ثلاثة أشهر، فإذا أخذت من | فم الخليج حتى تنتهي الى دار الإسلام بما وراء النهر فهو نحو ثلاثة أشهر وإذا أخذت من حد المشرق حتى تقطع الى حد المغرب في أرض التبت وتمتد في أرض التفرغز وخرخيز وعلى ظهر كيباك الى البحر فهو نحو أربعة أشهر، ولمملكة الصين السنة مختلفة وجميع الأتراك من التفرغز وخرخيز وكيباك والغزبية والخرلجية فأستهم واحدة وبعضهم يفهم عن بعض، ولأرض الصين والتبت لسان مخالف لهذه الألسنة كألسنة صنهاجة اودغست وأهل سرت وأهل قسطيليه وغيرهم من البربر فإن لم السنة خاصة ولسان البربر يجمعهم ويفهم بعضهم عن بعض به، ومملكة الصين كلها منسوبة الى صاحب الصين المقيم بخمدان كما مملكة الروم منسوبة الى الملك المقيم بالقسطنطينية ومملكة الهند منسوبة الى الملك المقيم بقنوج كسبة مملكة الإسلام الى الملك المقيم ببغداد،

(١٢) وفي ديار الأتراك ملوك مميّزون بمالكهم فأما الغزبية فإن حدود ديارهم ما بين الخزر وكيباك وأرض الخرجية وبلغار وحدود دار الإسلام ما بين [ظ ٦] جرجان الى باراب واسيجاب، وديار الكيباكية وهم من وراء الخرجية في ناحية الشمال فيما بين الغزبية وخرخيز وظهر الصقالبة، فأما ياجوج فهم في ناحية الشمال إذا قطعت ما بين الصقالبة والكيباكية والله أعلم بمقاديرهم وبلادهم جبال شاهقة لا يتوغلها الدواب ولا يرتقيها

٣ [أبو إسحق الفارسي] ما أخذ من حط، ١١ (اودغست) - (اودغست)،
 (سرت) - (سرب)، ١٢ (بخمدان) - (بخمدان)، ١٧ (وبلغار وحدود
 الإسلام) تابعا لسط وفي الأصل (طبرستان وحدود الديلم) وفي حط تابعا لسخيه
 (وبلغار وحدود الديلم)، ١٩ (وخرخيز) - (وخرخر)، ٢٠ (فهم) - (وهم)،
 (قطعت) تابعا لحط وصط ويفقد في الأصل،

إلا الرجالة ولم ألق بهم أخبر من إبراهيم بن التيكين حاجب صاحب خراسان فأخبرني أن تجاراتهم إنما تصل اليهم على ظهور الرجال وأصلاب المعز وأن تجارهم من نواحي خوارزم رُبما أقاموا في صعود جبل ونزوله الأسبوعَ والعشرة الأيام، وأما خرخيز فإنهم ما بين التَغَزْغَزُ وكيك والبحر المحيط وأرض المخرخية والغزبية، وأما التَغَزْغَزُ فقبيل عظيم لهم دار واسعة ما بين التبت وأرض المخرخية وخرخيز ومملكة الصين، والصين ما بين البحر المحيط والتَغَزْغَزُ والتبت والخليج الفارسي، وأرض الصقالبة عريضة طويلة نحو شهرين في مثلها، وبلغار مدينة صغيرة ليس لها أعمال كثيرة وكانت مشهورة لأنها كانت فرضة هذه الممالك فاكنسحها الروس وأتوا على خزران وسمندر وائل في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وساروا من فورهم إلى بلد الروم والاندلس واقتروا فرقتين، / والروس قوم همج سُكَّانُ بناحية بُلغار فيما بينهم وبين الصقالبة على نهر اتل، وقد انقطعت طائفة من التُرك عن بلادهم فصاروا بين الخزر والروم يقال لهم البجناكية وليس موضعهم بدار لهم على قديم الأيام وإنما اتابوها فغلبوا عليها وهم شوكة الروسية وأحلافهم وهم الخارجون قديماً إلى الاندلس ثم إلى برذعه، والخزر اسم لجنس من الناس وكان بلادهم صغيراً ذا جانبين يسمى اتل أحدُ جانبيها باسم النهر والجانبُ الآخر خزران وهذا النهر يجري من بلد الروس وليس لهذا المصر كثير رساتيق ولا سعة مملكة وهو بلدٌ بين بحر الخزر والسرير والروس والغزبية، والتبت بين أرض الصين والهند وأرض المخرخية والتغزغز وبحر فارس وبعضهم في مملكة الهند وبعضهم في مملكة الصين ولهم ملك قائم بنفسه يقال أن أصله من التبابعة والله أعلم،

(١٢) وأما جنوبي الأرض من بلاد السودان فإن بلادهم الذي في أقصى المغرب على البحر المحيط بلد ملتفت ليس بينه وبين شيء من الممالك إتصال غير أن حدًا له ينتهي إلى البحر المحيط وحدًا له ينتهي إلى برية بينه وبين أرض المغرب وحدًا له ينتهي إلى برية بينه وبين أرض مصر

على ظهر الواحات وحداً له ينتهي الى البرية التي ذكرت أنها لا تنبت ولا عارة فيها لشدة الحر، وطول أرضهم ألف فرسخ في نحوها عرضاً غير أنها الى البحر لا الى ظهر الواحات أطول من عرضها، وأرض النوبة فلها حد الى أرض مصر من نواحي الصعيد وحد الى هذه البرية التي [بين أرض السودان ومصر وحد لها الى أرض البجة وبراري بينها وبين القلزم وحد لها الى البرية التي] لا تسلك، وأرض البجة فديار صغيرة العرض طويلة تمر في الجنوب بين نهر النيل وبحر القلزم وهم فيما بين الحبشة والنوبة من حدود فوس الى البرية التي لا تسلك وعدد رجالهم وذكر حالهم وملوكهم واعتقاداتهم وما تقلبت بهم الحال عليه في الإسلام كثير طريف ولا أعرف لهم في سيرة من السير ذكراً وسأني من أخبارهم يجعل يستحسنها من اعترضها عند الحاجة اليه، [وأما الحبشة فإنها على بحر القلزم وهو بحر فارس فينتهي حد لها الى بلاد الزنج وحد لها الى البرية التي بين النوبة وبحر القلزم وحد لها الى البجة والبرية التي لا تسلك، وأرض الزنج أطول أراضي السودان ولا تتصل بمملكة [ب] [غير الحبشة] - والحبشة ناحية ومملكة عريضة لهم في وقتنا هذا مملكة لهم عليهم نحو ثلاثين سنة وأخبارها من ظرائف الأخبار - وهي تجاء اليمن وفارس وكرمان الى أن تحاذي بعض أرض الهند، وأرض الهند تجاه بلاد الزنج من جانب بحر فارس الشرقي وطولها من عمل مكران في أرض المنصورة والسند هند وهم البداهة وسائر بلدان السند الى أن تنتهي الى قنوج ويجوزها الى أرض التيب نحو أربعة أشهر وعرضها من بحر فارس على أرض قنوج نحو ثلاثة أشهر،

(١٤) ومملكة الإسلام في حيننا هذا ووقتنا فإن طولها من حد فرغانة

٤-٦ [بين ... البرية التي] مستم عن حط و صط ، ١١-١٢ [وأما الحبشة

... لا تسلك] مأخوذ من حط و صط ، ١٤ [غير الحبشة] مستم عن

حط و صط ، ١٥-١٦ [والحبشة ... الأخبار] لا يوجد في حط ولعله حاشية ،

١٩ [ويجوزها] - [وبحورها] ،

حتى يقطع خراسان والجبال والعراق وديار العرب الى سواحل اليمن فهو نحو خمسة أشهر وعرضها من بلد الروم حتى يقطع الشام والجزيرة والعراق وفارس وكرمان الى أرض المنصورة على شطّ بحر فارس نحو أربعة أشهر، وإنما تركتُ في ذكر طول الإسلام حدّ المغرب الى الاندلس لأنّه كالكمّ في الثوب وليس في شرقي المغرب ولا في غربيّه إسلامٌ لأنك إذا جاوزت مصر في أرض المغرب كان جنوبيّ المغرب بلاد السودان وشماله بحر الروم ثم أرض الروم، ولو صلح أن يُجعل طول الإسلام من فرغانه الى أرض المغرب والاندلس لكان مسيرة ثلاثمائة مرحلة لأنّ من فرغانه الى وادي بلخ نيفاً وعشرين مرحلة ومن وادي بلخ الى العراق نحو ستين مرحلة ومن العراق الى مصر نحو ثلثين مرحلة وقد ثبت في مسافات المغرب أنّ من مصر الى أقاصي المغرب مائة وثمانين مرحلة ومن مصر الى أن تُحاذي آخر أرض الاندلس بأعمال طنجة نصف هذه المسافة، ولما قصدتُ تنصيل بلاد الإسلام إقليمًا إقليمًا أُعرف موضع كل إقليم من مكانه وما يجاوره من سائر الأقاليم ولم تتسع هذه الصورة التي جمعتُ سائر الأقاليم لما يستحقّه كل إقليم في صورته من مقدار الطول والعرض والاستدارة والتربيع والتثليث وما يكون عليه أشكاله جعلتُ لكل إقليم مكانًا يُعربُ عن حاله [وما يجاوره من سائر الأقاليم ثم أفردتُ لكل إقليم منها صورةً على حدةٍ بيّنتُ فيها شكل ذلك الإقليم وما يقع في أضعافه من المدن وسائر ما يحتاج الى علمه] مما آتى على ذكره في موضعه إن شاء الله،

٤ (الاندلس) - (الاندلس)، ١٧-١٩ [وما يجاوره ... الى علمه] مأخوذ من حطّ وصطّ،